@ 31 @ يدخلون في الماء ليستخرجوا له الجواهر من البحار ! 2 2 ! أقل من الغوص كالبنيان والخدمة ! 2 2 ! أي نحفظهم عن أن يزيغوا عن أمره أو نحفظهم من إفساد ما صنعوه وقيل معناه عالمين بعددهم ! 2 2 ! كان أيوب عليه السلام نبيا من الروم وقيل من بني إسرائيل وكان له أولاد ومال كثير فأذهب ا مااله فصبر ثم أهلك الأولاد فصبر ثم سلط البلاء على جسمه فصبر إلى أن مر به قومه فشمتوا به فحينئذ دعا ا تعالى على أن قوله مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ليس تصريحا بالدعاء ولكنه ذكر نفسه بما يوجب الرحمة ووصف ربه بغاية الرحمة ليرحمه فكان في ذلك من حسن التلطف ما ليس في التصريح بالطلب ! 2! 2 لما استجاب ا له أنبع له عينا من ماء فشرب منه واغتسل فبرىء من المرض والبلاء ! 2! 2 روي أن ا أحيا أولاده الموتى ورزقهم مثلهم معهم في الدنيا وقيل في الآخرة وقيل ولدت امرأته مثل عدد أولاده الموتى ومثلهم معهم وأخلف ا عليه أكثر مما ذهب من ماله ! 2! 2 أي رحمة لأيوب وذكرى لغيره من العابدين ليصبروا كما صبر ويحتمل أن تكون الرحمة والذكرى معا للعابدين ! 2 2 ! قيل هو إلياس وقيل زكريا وقيل نبي بعث إلى رجل واحد وقيل رجل صالح غير نبي وسمي ذا الكفل أي ذا الحظ من ا وقيل لأنه تكفل لليسع بالقيام بالأمر من بعده ! 2 2 ! هو يونس عليه السلام والنون هو الحوت نسب إليه لأنه التقمه ! 2 2 ! أي مغاضبا لقومه إذ كان يدعوهم إلى ا فيكفرون حتى أدركه ضجر منهم فخرج عنهم ولذلك قال ا ولا تكن كصاحب الحوت ولا يصح قول من قال مغاضبا لربه ! 2 2 ! أي ظن أن نضيق عليه فهو من معنى قوله قدر عليه رزقه وقيل هو من القدر والقضاء أي ظن أن لن نضيق عليه بعقوبة ولا يصح قول من قال إنه من القدرة ! 2 2 ! قيل هذا الكلام محذوف لبيانه في غير هذه الآية وهو أنه لما خرج ركب السفينة فرمى في البحر فالتقمه الحوت فنادى في الظلمات وهي ظلمة الليل والبحر وبطن الحوت ويحتمل أنه عبر بالظلمة عن بطن الحوت لشدة ظلمته كقوله وتركهم في ظلمات ! 2 2 ! أن مفسرة أو مصدرية على تقدير نادى بأن والظلم الذي اعترف به كونه لم يصبر على قومه وخرج عنهم ! 2 2 ! يعني من بطن الحوت وإخراجه إلى البر ! 2 ! 2 يحتمل أن يكون مطلقا أو لمن دعا بدعاء يونس ولذلك قال رسول ا صلى ا عليه وسلم دعوة أخي يونس ذي النون ما دعا بها مكروب إلا استجيب له ^ لا تذرني